

حديث الإمام السجّاد (ع)

يقول الإمام السجّاد (ع) في دعاء الصحيفة السجادية :

« وإذا هممنا بهمّين أحدهما يرضيك والآخر يسخطك ، فمل بنا إلى ما يرضيك » .

أجل ، فبمجرد أن يتبّه الله القلب ، فإن الشخص سوف يرجع . لكن إذا لم يكن الشخص من أهل التقوى فإن الشيطان حاكم على قلبه ، فمثل هذا الشخص لا ينفع معه ذكر وتذكّر الله تعالى ، فالشيطان غالب عليه ، فكيف يسمح له بأن يفهم ماذا يصنع ؟ وأجد نفسي ملزماً بذكر حكاية لتوضيح الموضوع :

اللص الذي يطفىء الشموع

قيل إنه في الزمان القديم ، وعندما كان الناس يستضيئون بالشمع والدهن في بيوتهم ، كان أحد اللصوص قد نفذ إلى داخل أحد البيوت ودخل إلى الغرفة وبدأ بجمع الأشياء .

فسمع صاحب البيت صوت قدم ، فاحتمل أن يكون لصّ في البيت ، فنهض من مكانه وأراد أن يشعل الشمع ، فلما علم اللص بقيام صاحب البيت وقف خلف ظهره ، حتى إذا أراد أن يشعل الشمعة نفخ اللص عليها بهدوء وأطفأها .

وعندما أراد للمرة الثانية أن يضيء الشمعة وضع اللص إصبعه في لعابه وبلل به الفتيل كي لا يحترق بعد ذلك أبداً .

ولم يفهم صاحب البيت الجاهل بأن هناك شخصاً يفعل ذلك